العيش في عدن بلا مزايا !

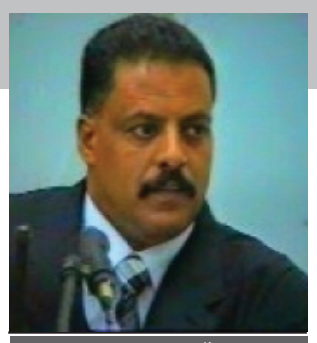

د. قاسم المحبشي

في المساء قات ونقاش للمستجدات واختلافات وخصومات بشأن القيادات والأشخاص أيهما البطل والوطني والمخلص والثوري و..و.. الخ ، وفي الليل ترقب وانتظار لموعد تشغيل الكهرباء وسهر مع الفيس بوك والواتس آب حتى الصباح..!!

وفي النهار بحث في محطات تزويد الوقود ومشتقاتها في طوابير طويلة قد تستمر حتى الظهيرة ، ثم يبدأ مشوار البحث المضني عن أنابيب غاز الطبخ (أسطوانات الغاز) المنتشرة في محلات متفرقة بين الحواري والشوارع الخلفية الضيقة ، ولكنها دائماً مغلقة! .. وهكذا تمضي الأيام وتستمر الحياة في رحلة مطاردة للضرورات الحيوية التي يستحيل الاستغناء عنها لمواصلة العيش الكفاف !.. وفي أثناء ذلك تتزاحم الميتات بمختلف الأسباب وتزدهر زيارات المقابر والمآتم ومنشورات التعازي والمواساة بين الناس المغلوبين على أمرهم والحكومة كمان تعزي في بعض الأحيان !.. أما المؤسسات الخدمية الرسمية فلم يعد لها أثر في مدينة عدن المحررة ! ..وحدها حكومة الشرعية اليمنية هي التي تستمتع بوقت الفراغ الممل ولكنها لم تحرك ساكنا في عمل شيء محسوس ملموس ينفع الناس ويخفف عنهم هذا الدوران المرهق في حياة بلا مزايا ولا إنتاج ولا آفاق! ورغم أن الآمال لاتزال معقودة على المجلس الانتقالي الجنوبي إلا أن المؤشرات الأولية لا تبيح الاعتقاد بأنه قادر على جلب الثور من قرونه! وما أمر العيش في وضع ليس للمرء القدرة على تغيير شروطه العابثة.. ولا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس..!

تجاهلته أقلام الارتزاق ..وأظهرته بندقيته التي امتشقها مبكرا

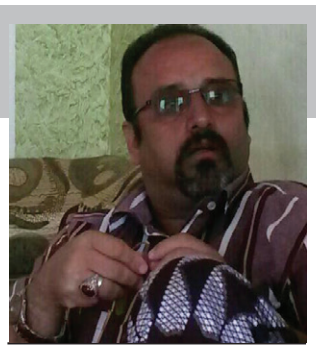

مطلق المعكر ×

سأضع سن قلمي على مناضل فذٍّ غيور قاهر السجون والمعتقلات ..مناضَل جسورً امتشق بندقيته في العشرين من عمره ليدافع عن الضالع الشماء ،عرف الحق قبل أن نعرفه وساهم بتأسيس حركة (حتم) وتدرّج حتى أصبح قائداً بارزاً مطلوباً في قائمة الاحتلال السوداء ، ثم لاحقته القوات الأمنية إلى أن اعتقلته هو ومجموعة من الأسود أبرزهم الشهيد الزهيري وعلي وعبدالله.

هنا أتحدث عن المناضل المخضرم الذي ضحى بماله ونفسه من أجل الجنوب ..أتحدث عن شخص لا يحب الظهور وناضل بصمت سنين طويلة ، فاليوم حان وقت الإنصاف والتاريخ يكتب كما هو دون زيادة أو نقصان.. أتحدث عن المناضل "عبدالفتاح قرقور" الذي ساهم بشكل فاعل بتأسيس اللجنة الشعبية في الضالع ثم انضم إلى حركة (حتم) ، ثم ساهم في تأسيس الحراك الجنوبي وصار أحد أبرز قياداته ، إذ كان عضو هيئة رئاسة المجلس الأعلى للحراك الجنوبي منذ 2008 إلى يومنا هذا.

عبدالفتاح قرقور لم يسبق لي أن جلست معه ولم أعرفه ولكنني سمعت عنه الكثير وعن تضحياته وبسالته وإقدامه وشهامته وكرمه في كل مسيرة الثورة وإرهاصاتها ،حدثني الشهيدان الزهيري والخويل والمناضلان مهدي وأمين أن (قرقور) قدم الغالي والنفيس من أجل عودة الوطن الجنوبي ..عبدالفتاح قرقور عشرون عاما من الآمال والآلام ، وهو ذلك الشخص المتفائل الطموح باستعادة وطنه .

وفي الحرب الأخيرة كان له دور بارز في صنع يوم النصر العظيم في الضالع ، فقد كان أحد قيادات المقاومة الجنوبية التي شاركت في دحر المحتلين وتوجه إلى العند وبعدها شارك في تأمين العاصمة عدن من الدواعش والقاعدة.

مهما خذلتك أقلامنا أيها المناضل الجسور ولكن لم تخذلك فواهة بندقيتك التي التهبت من النيران ..مدينون لك بوطن محرر قدمت كل ما تملك من أجل تحريره.

أيها القابض على البندقية احملها فما زلنا بحاجة إليها حتى نعلن دولتنا جمهورية الجنوب وعاصمتها عدن.

عبدالفتاح قرقور.. رجل المهمات وصانع المجد ..المؤسس والمشارك والمتواضع والثائر الذي لم تنل منه ومن استقامته عوامل التعرية السياسية التي شكلها الاحتلال الهمجي ، ولم تغره المليارات ، ولم يتخل عن القضية والأهداف في كل الظروف والمراحل التي مر بها الجنوب ..شامخاً لا ينحني ولا يهادن ولا يساوف ..مؤمنا إيمانا قاطعا أن الجنوب سيأتي وستشرق شمس الحرية .

لك ألف تحية أيها المناضل الجسور مني ومن كل شباب الضالع والجنوب.

* رئيس المجلس التنسيقي لشباب الثورة محافظة الضالع

الإعلام الفاشل ..يتحمل مسؤوليته طابور من الفاشلين !

ناجي محمود العيفري

أنا لست صحفياً أو إعلامياً أو كاتباً ، ولكنني صاحب رأي وأستطيع تقييم الأحداث والمشاكل من خلال المتابعة .

فمن العيب جداً أن يكذب الإنسان ويضع لنفسه صفة ما وهو ليس أهلاً لتلك الصفة ، فمثلاً يدّعي الصحافة والإعلام وهو ليس صحفياً ولا إعلامياً فيعرّض نفسه لإحراجات ، والأكثر من ذلك أنه يخفي رسالة كان يجب عليه أن يوصلها بالشكل الصحيح لكي تكون مفهومة بسبب أنه لا يستطيع التعبير، وكل ذلك يشكل إعاقة لقضيتنا لأنها أصبحت ثورة بدون إعلام حقيقي يوضح مطالبها الرئيسية بخطاب عقلاني وحصيف.

من أين أتوا ؟ وماهي إبداعاتهم؟

جميع من تصدروا سلطة الإعلام لا يستطيعون كتابة الأحرف الهجائية كتابة صحيحة (أخطاء إملائية) ولكنهم وجدوا داخل الثورة ففرضوا أنفسهم في هذا التخصص وهمّشوا المثقفين والكتاب والصحفيين الحقيقيين، بحجة أنهم تواجدوا في الميدان سلماً وحرباً ،ونحن لا ننكر نضالهم ولكن نطالبهم بأخذ دورات حقيقية ثم يعودون إلى منابرهم.. إبداعاتهم هي طريقة انسخ مقالا جميلاً واحذف اسم كاتبه وذيل المقال باسمك ! ،وطريقة اكتب لي !... يستعينون بأصدقاء لكتابة خبر أو بيان ما ،أو يتبنون إعادة النشر ، كاسرين كل حقوق الملكية الفكرية على نحو شيوعي يؤمنوا بأن الحقوق الخاصة عبث يمارس على المستفيدين عامة .

إنني أتحداهم جميعا أن يظهروا شهادة في الإعلام أو أي شهادة ذات مستوى عالٍ يمتلكونها ، فجميعهم لم يدرسوا ولم يتعلموا القرآن الكريم ولا الشعر ولا يعرفون شيئا اسمه الأدب والسياسة ولا الخبر والقصة..!

والذي يجعلني أموت من الضحك عندما يكتب أحدهم مقالاً يمدح فيه صديقه ويقول" الزميل " الفلاني صاحب المواقف الشجاعة ،فمتى كنتم إعلاميين حتى تدّعون الزمالة الإعلامية وتنعتون أنفسكم بأوصاف لا تنطبق على جهلكم وبلادتكم التي خيمت على أفكارنا وأذهاننا ،وقد تدمر جيلاً صاعداً إذا استمريتم بثقافتكم العقيمة.

هزلت قضية كقضية الجنوب لأنه ليس فيها إعلام مهنيٌ ومتخصص من أجل إيصال الرسالة بالشكل الراقي وإخبار كل الأمصار أن شعب الجنوب يرزح تحت احتلال همجي غير أخلاقي ،وأنه شعب انتفض بوجه الجلادين وصمد صموداً أسطورياً من أجل الانعتاق من المحتل ،ودعوتهم للوقوف إلى جانب هذا الشعب الصامد والحالم بدولته والعيش كأي شعب في العالم.

أخيراً ..لا نطلب منهم إلا أن يرحلوا بعيدا عن هذا المجال ويتركوا المثقفين وحملة الشهادات العليا في مجال الصحافة والإعلام والسياسة والأدب ،ورغم البلادات التي خلفوها لكن سوف نسامحهم إذا اعتزلوا ولن ننسى لهم هذا الجميل !..

ونوجه دعوة لأولئك الأدباء والكتاب والصحفيين والإعلاميين أن ينزلوا الميدان لتأدية واجبهم فهم أهل لذلك أصحاب الخبرة والمهنة ذات القدرات ،ويحلوا محل ذلك الطابور العسكري الذي أساء إلى مهنة الإعلام والكلمة والحقيقة.

نشوة قلم

أنور الصوفي

ساعات لا أستطيع أن ألجم قلمي ، فيأبى إلا أن يسكب مداده ويتحدث عن أشياء وأشياء ، حيرني قلمي هذا..! ، فبعض الأوقات أظنه سيقفز من جيبي ليكتب مقالاً هنا وخاطرة هناك ، كريم قلمي .. يجود بكل مداده في لحظة نشوة وخاصة عندما يكتب عن الكبار والعظماء الأبطال ، وتسيل دموعه عندما يتذكر حال الفقراء والمحتاجين والمظلومين ، قلمي هذا أعجوبة الزمان ! ، تتبادر أفكاره وتتوالى كلماته لتنشئ عبارات ومقالات وخواطر تبهرني فيجبرني أن أقرأ ما قد خط بلعابه ، فلعابك يا قلمي مثل السكر أو أحلى من طعم السكر ، فلعابك أظنه أحلى من طعم العسل .

هذا قلمي شوكة في عين الخصم ، وهو المرهم لجراحات الجرحى ، قلمي هذا تسلية الأحزان ، قلمي أيقونة كل الأقلام ، فهو حر صريح ، ولا أعني بكلامي هذا أنه أفضل قلم من بين الأقلام ، لا.. لا.. فهو يتعلم من كل الأقلام .

أتعلمون شيئاً أشد إيلاماً من ضرب الأسواط ؟

أظن الكل يعلم أن كلمات تخرج من فوهات الأقلام تقتل وتدمر وتميت الخصم من غير نزيف أو حتى من دون عويل أو جراحات تتراءى للإنسان .

هذا خطر لسلاح لا تمتلكه أمريكا فحسب بل هو مشاع بين الناس ولكن لا يحسن استخدامه إلا أرباب الكلمة فرسان الحرف ، فهؤلاء هم من يقتل ويشيع ويعزي في وقت واحد من دون استئذان .

قلمي هذا أعجوبة ! ، فساعات يكتب ويحبسني ويأبى مفارقتي ليستأنس بي وبأفكاري ، وساعات.. ساعات يأبى أن يكتب لي عبارة أو كلمة أو حتى حرفاً شبيهاً بالمسمار .

ما أغرب أطوارك يا قلمي !!!

ساعات تضرب بسوطك حتى الحكام ليسوا كل الحكام ، ولكنك تجلد بسوطك من جرد وطنه وجعله ضيعة يتسلى ويتلهى فيها ويتعالج خارج حدود الأوطان ، ما أغبى حكامي عندما لا يهتمون بتنمية الأوطان ! .

ساعات.. ساعات.. أحبس أفكاري حتى لا يصحو قلمي ويكتبها في صفحات الإعلام ، فقلمي هذا مغرم بكتابة أفكاري لتزين صفحات الإعلام، فضلاً استسمحكم عذراً لأغلق باب الأفكار فقلمي يتبختر على صفحات بيضاء ليزينها بأفكاري عندما تتوالد عليه الأفكار، فقلمي متواضع مقصر يتعلم دوماً من كل الأقلام ...